قرارات مؤتمر وزراء النفط العرب في الكويت قللت من اهميتها وصبت جام غضبها على العرب حيث رفع أسعار النفط ، فكتبت صحيفة **«الانترناشيونال هيرالد تريبيون»** معلقة على قرارات مؤتمر الكويت تحت عنوان : « سلاح ذو حدين » تقول :

« ان فرض حظر على شحن النفط هو سلاح ذو حدين ، وهذا يفسر لماذا اختلفت دول النفط العربية المجتمعة في الكويت فيما بينها حول وسائل استخدامه . وان فرض حظر تام بهدف ارغام الولايات المتحدة على تعديل سياستها تجاه اسرائيل يؤذي مناطق اخرى في العالم ليست طرفا في النزاع الراهن اكثر مما يؤذي الولايات المتحدة. ويبدو ان العرب يبنون حساباتهم على أساس ان يقوم الاوروبيون واليابانيون بممارسة ضغوط اضافية على الولايات المتحدة لتغير سياستها تجاه اسرائيل — او اذا لم تنجح خطتهم هذه فسيعملون على عزل الولايات المتحدة عن حلفائها » .

وفي اطار الحديث عن قطع النفط عن امريكا ، **شنت الاوساط الاحتكارية والصهيونية في الولايات المتحدة حملة كراهية واستعداء على العرب شديدة الوطأة ، وكان السناتور هنري جاكسون كعادته نجم هذا الاستعراض** . وقد خطب في مؤتمر «اتحاد العمال الامريكيين » في ميامي بيتش في ١٩/١٠/ ١٩٧٣ ، في جو شحن بالكراهية للعرب وقال:(٦) « انهم يظنون ان بوسعهم ان يضغطوا علينا ، وهم يظنون بأنهم يستطيعون ان يمارسوا « **الابتزاز** » ضدنا . وانني اود ان أقول لهم بأنه ما من أحد يستطيع ان يبتز الولايات المتحدة الامريكية . اننا نستطيع ان نستكفي بأنفسنا . وفي المدى القصير ، نستطيع ان نقتصد في استخدام مواردنا بصورة نستغني بها عن المستوردات العربية ، ففي الامس تقدمت بتشريعات طوارىء تخول اتخاذ خطوات تستطيع ان توفر لنا ثلاثة اضعاف الكمية من النفط التي نستوردها حاليا من الاقطار العربية ، وبوسعنا ان نفعل ذلك في أمد قصير . وبعبارة اخرى ان هذه الامة ليست مضطرة للخضوع للتهديدات العربية ، وانني اريدهم ان يعرفوا ذلك » ولكن السناتور جاكسون هذا ما لبث ان اعترف في برنامج تلفزيوني بعد اسابيع قليلة فقط ان ازمة الطاقة ستضر بمعظم الصناعات الامريكية(٧).

ومن جهة اخرى طالب السناتور اليهودي **جاكوب جافيتس** ان تعمد السلطات الامريكية الى مقاطعة العرب اقتصاديا فتمنع تصدير القمح والمواد الغذائية الاخرى لهم وكذلك ان تحرمهم من بعض المستلزمات والمعدات المتطورة وتحجب عنهم الخبرة التكنولوجية التي يحتاجونها ... ويبدو ان السلطات الامريكية لا تحبذ مثل هذا الاتجاه لانها تعرف انه يلحق ضررا بأمريكا اكثر مما يلحقه بالعرب ، اذ أشارت وزارة الخارجية الامريكية الى « **ان الولايات المتحدة درست اجراء مقاطعة اقتصادية للدول العربية ردا على قطع النفط عنها، ولكنها استبعدت ذلك في الوقت الراهن** » . وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان « حاجات الدول العربية المصدرة للنفط ضئيلة جدا بحيث يمكنها ان تحصل عليها من مصادر اخرى »(٨).

ان جسامة الاجراءات التي اقترح نيكسون اتخاذها لمواجهة أزمة الطاقة تدحض كل تهويشات الاستعماريين والصهيونيين وتبين مدى الاذى الذي يمكن أن يلحقه قطع النفط العربي بالاقتصاد الامريكي ، علما بأن هذه الاجراءات هي أولية ومرشحة لان تزداد صرامة كلما طال أمد المقاطعة ... وقد جاء في برنامج نيكسون لمعالجة أزمة الطاقة الطارئة(٩) الذي اذاعه مساء ١١/٧/ ١٩٧٣ :

اولا : تحويل محطات الكهرباء التي تعتمد على استخدام الفحم والنفط الى الاعتماد على استخدام الفحم .

ثانيا : تخفيض كميات الوقود المخصصة للطائرات بغرض انقاص عدد رحلات الطائرات بما يزيد على ١٠ ٪ ، وسيؤدي هذا الى اعادة تنظيم مواعيد الوصول والاقلاع .

ثالثا : تخفيض حوالي ١٥ ٪ من كميات النفط التي تزود بها البيوت والمكاتب والمؤسسات الاخرى لغرض التدفئة ، وتخفيض درجة الحرارة في البيوت بمقدار ٦ درجات على الاقل ، وفي المكاتب والمعامل والمؤسسات التجارية نحو ١٠ درجات فهرنهيت .

رابعا : تخفيض استهلاك الحكومة الاتحادية من الطاقة بمقدار ٧ ٪ . وخفض الحد الاقصى لسرعة السيارات في البلاد الى ٥٠ ميلا في